الدرس (٠٣٥) من شرح رياض الصالحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فقد عقد النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين بابًا في المجاهدة؛ مجاهدة النفس على طاعة الله عز وجل وحُسن التقرب إليه.

يقول المصنف أبو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى:

١١- باب في المجاهدة

المجاهدة: هي بذل المسلم جهده في إصلاح نفسه، وكذلك إصلاح الآخرين، والعبد مطلوبٌ منه أوَّلًا أن يعمل على إصلاح نفسه بمجاهدتها على الاستقامة، ولزوم الطَّاعة، ثمَّ إذا أكرمه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بذلك يجاهد الآخرين نصحًا لهم ودعوةً وحثًّا وترغيبًا.

فإصلاح النَّفس يكون بفعل الأوامر واجتناب النَّواهي طاعةً لله وتقرُّبًا إليه، وإصلاح الغير بدعوتهم، وبيان الحقِّ والهدى لهم، ومناصحتهم بلطف ورفق.

قال ابن القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فأكمل النَّاس هداية أعظمُهم جهادًا، وأفرض الجهاد جهادُ النَّفس وجهاد الهوى وجهاد الشَّيطان وجهاد الدُّنيا فمَن جاهد هذه الأربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلةَ إلى جنَّته، ومَن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطَّل من الجهاد»[(١)].

---

(١) انظر: الفوائد لابن القيِّم (ص٨٢).

وقد ساق المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في هذا الباب عددًا من آي كتاب الله عز وجل، وأحاديث الرَّسول عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [العنكبوت:٦٩].

قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا﴾ أي: في الله عَزَّوَجَلَّ مخلصين، عاملين على اتِّباع مرضاته، وفعل أوامره سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، واجتناب نواهيه، ﴿لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا﴾ أي: الطُّرق الموصلة إلينا توفيقًا وتسديدًا وعونًا وتيسيرًا، فجعل لمَن جاهد فيه هداية جميع سبله تعالى، وختم الآية بقوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ أي: معهم بالعون والنَّصر والهداية والتَّوفيق والتَّسديد والإثابة.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وقال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ [الحجر:٩٩].

هذه الآية عظيمة في باب المجاهدة، مجاهدة النَّفس على عبادة الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، إلى اليقين، وهو: الموت بإجماع أهل العلم، بمعنى: أنَّ العبد مطلوبٌ منه أن يجاهد نفسه على العبادة الَّتِي خلقه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لأجلها، وأوجده لتحقيقها، إلى أن يتوفَّاه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وهو على هذا الجهاد لنفسه، لزومًا للطَّاعة، وقيامًا بالعبادة، وتجنُّبًا لما نهى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عنه من المعاصي والآثام.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وقال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا﴾ [المُزَّمِّل:٨]، أي انْقَطِعْ إِلَيْهِ).

قوله: ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ﴾ شامل لذكر الله عَزَّوَجَلَّ بالقلب، وذكره باللِّسان، وذكره أيضًا بمعرفة شرعه ودينه، وقراءة كلامه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ القرآن الكريم، فذكر الله المأمور به هنا شاملٌ لهذا كلِّه.

وقوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ أي: انقطع إلى الله عَزَّوَجَلَّ، والانقطاع إلى الله، والإنابة إليه، هو: الانفصال بالقلب عن الخلائق، والاتِّصاف بمحبَّة الله، والحرص على كُلِّ ما يُقَرِّب إليه ويدني من رضاه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وهذا كلُّه داخل في باب مجاهدة النَّفس.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وقال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزَّلزلة:٧].

في هذه الآية حثٌّ على المجاهدة؛ لأنَّ مثقال الذَّرَّة عمل قليل، لكن سيحاسب عليه يوم القيامة، إنَّ خيرًا فخير، وإنَّ شرًّا فشرٌّ، وهذا يتطلَّب من المسلم أن يجاهد نفسه على فعل الخيرات وإن قلَّت، وتجنُّب المنهيَّات وإن قلَّت ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزَّلزلة:٧-٨]، أي: مَن يعمل قليلًا من الخير يره يوم القيامة ثوابًا وأجرًا، ومَن يعمل أيضًا ذرَّةً من السُّوء، يجده أيضًا يوم القيامة عقوبة ووزراً، فالموازين يوم القيامة بمثاقيل الذَّرِّ.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وقال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المُزَّمِّل:٢٠].

وهذه أيضًا فيها حثٌّ على المجاهدة، وأنَّ ما يُقَدِّمه المرء من عمل وعبادة وطاعة يجده، ويثاب عليه يوم القيامة، فقوله: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾ أي: من أعمالٍ وطاعاتٍ وعبادات ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ أي: لكم ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ أي: مثوبةً عند الله عَزَّوَجَلَّ.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وقال تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٧٣].

وهذه أيضًا فيها حثٌّ على المجاهدة، فإذا علمت أيُّها المؤمن أنَّ ما تنفقه من خير، أي: ما تُقَدِّمه من أعمال وطاعات، أنَّ الله عليمٌ به، مُطَّلِعٌ عليه، لا تخفى عليه خافية؛ فإنَّ هذا يُحَفِّزك ولا شكَّ لمجاهدة نفسك على تحسين العمل وتكميله وتتميمه، والقيام به على أكمل حالٍ وأحسن وجه؛ لأنَّ الله عليمٌ بك، ومُطَّلِعٌ عليك، ويرى أعمالك، ويسمع أقوالك،

فهذا كلُّه ممَّا يعين المسلم على مجاهدة نفسه على فعل الطَّاعات المُقَرِّبة إلى الله عَزَّوَجَلَّ وتكميلها والاستكثار منها.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (والآيات في الباب كثيرةٌ معلومة).

أي إنَّه رحمه الله إنَّما اقتصر ذكر على شيءٍ منها، وإلَّا فإنَّ الآيات الواردة في هذا الباب كثيرة.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

٩٥- (وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ: فَالْأَوَّلُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ**» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[٢].

«**آذَنْتُهُ**»: أعلمتُه بأنِّي محاربٌ لَهُ. «**اسْتَعَاذَنِي**»: روي بالنُّون وبالباء).

هذا حديثٌ عظيمٌ، يُعرف عند بعض أهل العلم بحديث الوليِّ؛ لأنَّه حديثٌ بُيِّن فيه مَن هو الوليُّ، وأيضًا مكانةُ أولياء الله عند الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وأنَّهم مجابوا الدَّعوات، وأنَّ الله معهم مُسَدِّدًا وحافظًا ومعينًا، وهو حديثٌ عظيمُ الشأن، ينبغي على المسلم أن يتأمَّله وأن يعيه، ليجاهد أوَّلًا نفسه على تحقيق ذلك، والباب باب مجاهدة النَّفس، وأيضًا ليعرف من خلاله مكانة أولياء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ومنزلتهم العليَّة فيحبُّهم ولا يعاديهم.

قوله: «**مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ**» هذا كلام ربِّ العالمين سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أي: من عادى وليًّا من أوليائي «**فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ**» أي: أعلمتُه بأنِّي محاربٌ له، ومَن كان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى محاربًا له؛ فإنَّه خاسرٌ خائب.

---

(٢) رواه البخاريُّ (٦٥٠٢).

وفي هذا دلالة على مكانة أولياء الله عَزَّوَجَلَّ، وأنَّ الله عَزَّوَجَلَّ حافظُهم وناصرهم ومُؤَيِّدهم، ولا يَضُرُّهم كيدُ الكائدين، ولا عدوانُ المعتدين، فإنَّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ معهم حافظًا وناصرًا ومُؤَيِّدًا، فمَن حارب أولياء الله، أحلَّ الله عَزَّوَجَلَّ به أشدَّ النَّكال، وعاقبه العقاب الأليم، إذ إنَّ أولياء الله حقُّهم أن تُعْرَف أقدارهم، وتُعْرَف مكانتهم ومنزلتهم، وأن تنطوي القلوب على محبَّتهم واحترامهم، وعدم الإساءة لهم، فإذا تحوَّل الإنسان إلى معاديًا لأولياء الله، حربًا عليهم باء بالخزي.

وكما جاء في الحديث: أعلمه الله بأنَّه محاربٌ له «**فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ**» وهذا دليل خسرانه، وأنَّه قد باء بالخسران، واستحقَّ العقوبة من الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ؛ جزاء معاداته لأولياء الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

وقوله: «**وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ**» هذا بيانٌ لحقيقة الأولياء، ومن هم أولياء الله حقًا.

فأفاد هذا الحديث: أنَّ أولياء الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ على درجتين، ولا يكون العبد وليًّا لله إلَّا بهما، لا بمُجرَّد الدَّعاوى؛ لأنَّ بعض النَّاس يدَّعي أنَّه من أولياء الله، ولكن لا تقوم فيه حقيقةً أعمالُ وصفات أولياء الله، وقد قال الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ في القرآن: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [يونس:٦٢-٦٣]، فأولياء الله حقًّا هم الَّذِين جمعوا بين الإيمان والتَّقوى، أي: صلاح الباطن وصلاح الظَّاهر، أمَّا الباطن فبالعقيدة الصَّحيحة المُسْتَمدَّة من الكتاب والسُّنَّة، وأمَّا الظَّاهر فبملازمة تقوى الله بفعل ما أمر، واجتناب ما نهى عنه تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ وزجر.

فالولاية تنال بأعمال وأسباب يُقَدِّمها العبد، بُيِّنت في هذا الحديث:

١- **أوَّلها:** فرائض الإسلام، وواجبات الدِّين، وفي هذا الحديث يقول الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ: «**وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ**» فأداء فرائض الإسلام، وواجبات الدِّين، وتجنُّب الحرام والآثام والكبائر، هذا درجة من الدَّرجتين لأولياء الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ،

فمَن كان محافظًا على ذلك فإنَّه من أولياء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، لقوله سبحانه في هذا الحديث: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ».

٢- **ثانيها:** المنافسة في الرَّغائب والمُستحبَّات، ولهذا قال سبحانه: «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ»، وهذه درجة أعلى من الدَّرجة الأولى: التَّنافس في النَّوافل والرَّغائب والمستحبَّات، بعد أداء الفرائض، أمَّا أن ينافس في المستحبَّات وهو مضيِّع للفرائض، فهذا من علامات الخسران.

إذًا أولياء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على درجتين:

١- **الدَّرجة الأولى:** درجة المقتصدين، وهم الَّذِين يحافظون على الفرائض والواجبات، ويتجنَّبون المُحَرَّمات.

٢- **ودرجة أعلى منها:** وهي درجة السَّابقين بالخيرات، وهم أهل التَّنافس في الرَّغائب والمستحبَّات.

وقوله في هذا الحديث: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ» فيه دلالة على أنَّ الفرائض مُقَدَّمة، ومكانتها أعظم، ومنزلتها أعلى، ولا يُشتغل بالنَّوافل مع إضاعة الفرائض وعدم الاهتمام بها، بل يعتنى بالفرائض أوَّلًا، ثمَّ بعد ذلك ينتقل إلى العناية بالنَّوافل، أمَّا أن يُضَيِّع الإنسان الفريضة ويحافظ على النَّافلة، أو مثلًا يتهاون في أداء الفريضة، ويعتني بالنَّافلة، فهذا ولا شكَّ من التَّفريط والإضاعة، فالفريضة هي الأساس وهي الأصل، ثمَّ النَّوافل تبنى على الفرائض، وتكمِّل الفرائض وتتمِّمها.

وهذا فيه دليل على أنَّ الفرائض أفضل عند الله، وأحبُّ إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ من النَّوافل، مثلًا: فريضة الظُّهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، أحبُّ إلى الله من قيام اللَّيل، وأحبُّ إلى الله من صلاة الضُّحى، وأحبُّ إلى الله من السُّنن الرَّواتب.

فيُعتنَى بهذه الفرائض الخمس، قيامًا بها، وأداءً لها، ومحافظةً على شروطها، عنايةً مُقَدَّمة على عناية الإنسان بالنَّوافل، وصيام رمضان -مثلًا- أعظم وأحبُّ إلى الله من صيام

الاثنين والخميس، أو صيام أيَّام البيض، أو صيام عاشوراء، أو غير ذلك من صيام النَّوافل، وهكذا قل مثلًا في الزَّكاة المفروضة الَّتِي أوجبها الله على عباده، أحبُّ إلى الله عَزَّوَجَلَّ من مطلق الصَّدقات والنَّفقات وأعمال البِرِّ الَّتِي يقوم بها العبد؛ لأنَّ هذه فرائض، وما تقرَّب إلى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى مُتَقَرِّبٌ بشيءٍ، أحبَّ إلى الله من الفرائض.

وقوله في هذا الحديث: «بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ» ثمَّ أيضًا قوله: «حَتَّى أُحِبَّهُ» في هذا دليل: على أنَّ الله موصوف بالمحبَّة، وأنَّها صفة له سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، فهو يُحِبُّ الأعمال الصَّالحة، ويُحِبُّ أيضًا الصَّالحين، الملازمين لطاعته سبحانه، وهذا دلَّ عليه القرآن، كما في قوله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٣١]، وقوله سبحانه: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة:٥٤].

ثمَّ بُيِّن في الحديث الثَّمرة الَّتِي ينالها مَن أحبَّه الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، والآثار العظيمة الَّتِي تترتَّب على فوز العبد بمحبَّة الله تَبَارَكَوَتَعَالَى له، قال سبحانه: «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا» أي: أنَّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى يُؤَيِّده ويُسَدِّده في سمعه، وفي بصره، وفي يده، وفي رجله، ويحفظ عليه سمعه، بحيث لا يسمع به إلَّا ما يرضي الله، وما يُحِبُّه الله، ويتجنَّب سماع ما يغضب الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى.

ويحفظ بصره فلا ينظر إلى الحرام، ولا إلى الأمور الَّتِي يسخط الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى نظرُه إليها، ويحفظ يده فلا تتحرَّك ولا تعمل إلَّا في خيرٍ وبرٍّ، ويحفظ رجله فلا يمشي بها إلَّا في أعمال وأمورٍ ترضي الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى.

ثمَّ خُتِم هذا الحديث القدسيُّ العظيم بقوله سبحانه: «وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ» أي: أنَّ هذا الَّذِي بهذه الصِّفة مجابُ الدَّعوة، وأنَّ أولياء الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى المتقرِّبين إليه بالفرائض، والمتقرِّبين إليه بالنَّوافل، يجيبُ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى دعواتهم، ويعطيهم سؤلهم، ويعيذُهم عندما يستعيذون به، ويلتجؤون إليه سُبْحَانَهُوَتَعَالَى.

قال: «وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ» أي: ما سأل «وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي» وفي روايةٍ: «اسْتَعَاذَ بِي لَأُعِيذَنَّهُ» أي: أنَّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى إذا التجأ إليه الوليُّ مستعيذًا بالله، أي: طالبًا من الله أن يعيذه، وأن يحميه، وأن يقيه ممَّن تعدَّى عليه؛ فإنَّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى يعيذه ويحفظه ويكلؤه برعايته، فأولياء

الله سبحانه محفوظون بحفظ الله، مُؤَيَّدون بتأييد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، يجيبهم إذا دعوه، ويعيذهم إذا استعاذوا به.

وأناسٌ هذه حالهم، وهذه صفتهم وهذا قدرهم، ما أعظم خسران مَن يعاديهم، أو يتعرَّض لهم بأيِّ نوعٍ من أنواع الأذى أو العدوان!

نسأل الله عز وجل أن يرزقنا أجمعين حبه وحب من يحبه والعمل الذي يقربنا إلى حبه؛ إنه تبارك وتعالى سميعٌ قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.